

لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به | الحديث 201 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتمنين أحدكم الموت لضر نزل به. ولكن ليقبل اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي - [00:00:00](#)

وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي. لا هذا نهى مؤكدا من التوكيد لا يتمنين في اللفظ الآخر عند البخاري لا يتمنى أحدكم الموت أما محسنا فالعمل يزداد وأما يستعجب. وعند مسلم أيضا لا يتمنى الموت. ولا يدعو به من قبل يأتيه. فان - [00:00:20](#)

لا يزيد عمره إلا خيرا. ولا يدعو به من قبل أن يأتيه. فانه لا يزيد عمرا إلا خيرا وأنه إذا مات انقطع عمله. انه إذا مات إذا مات انقطع عمله وأنه لا يزيد المؤمن عمره - [00:00:50](#)

إلا خيرا. المؤمن على خير وتقدم لعل هذا الخبر تقدم معناه وفيه أخبار جاءت بهذا المعنى. لا منين أحدكم الموت فان كان لابد متمنيا فليقل ولهذا قال ولكن ليقبل في الصحيحين وان كان لابد - [00:01:10](#)

فليقل اللهم أحييني وفي لفظ عند البخاري فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم يعني يا الله أحييني ما كانت ما هذي ظرفية مصيرية أي مدة دواء الحياة خيرا لي. أحييني ما كانت - [00:01:30](#)

فجاء بها لان الحياة حاصلة ثم قال وتوفني إذا كانت. جاء بها بالظرف المستقبل لجمال المستقبل الآتي. لان الموت ليس بحاصل فجاء بها بهذا الظرف. وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي. وان هذا هو الواجب لضر نزل به. في - [00:01:50](#)

لعل سبق ذكرها وان فيها في الدنيا ولعلي ذكرت ان الحافظ على زاهر ابن حبان واني رجعت ابن حبان ولم ارها ينظر يعني عزاها لابن حبان والمعنى واضح يضر النزل به في الدنيا. فهذا المظمر او اه الظر الذي لم يذكر هنا - [00:02:15](#)

المطلق هنا المراد في الدنيا. لان الضرر او الضرر في الدين له حكم آخر. لحديث معاذ عند احمد وابي له اسناد جيد. وهو طويل وفي آخره وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني غيرك - [00:02:45](#)

مفتون. وجاء عند مسلم بل في الصحيحين لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل يقول يا ليتني ما كان عند مسلم ليس به الدين. ليس به الدين لم يتمنى - [00:03:05](#)

هذا لاجل الدين. انما لاجل البلاء في امر من الدنيا. اما شدة للشدة الامر عليه في قلة النفقة وضيق النفقة عليه وعلى عياله او لشدة مرض ونحو ذلك. فمفهوم انه كان لاجل الدين فلا بأس. وإذا كان - [00:03:25](#)

وكذلك سبق ذكر اثر عمر الصحيح لما رجع من الحج في آخر عام في ذي الحجة و اراد النزول في طريقه اذا جمع شيئا من الحصى رضي الله عنه ثم توسده. هذه الوسادة رضي الله عنها. ثم قال اللهم كبرت سني - [00:03:45](#)

وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع. اللهم كبرت سني وانتشرت رعيتي. وقال او ضعفت قواي وعند مالك نعم. ورق عظمي نعم. فاقبضني اليك غير مضيع. غير مضيع. فما اه يعني فلما كان من اخذ هذا الشهر طعن رضي الله عنه طعنه ذاك المجوسي فمات في آخر عام - [00:04:14](#)

وعشرين في آخر هذا العام رضي الله عنه لما رجع من الحج وفي ادلة اخرى اختلف فيها. اختلف فيها وفي دلالاتها لكن الدلالة على انه لا بأس من تمنيه عند وجود - [00:04:55](#)

وفي حديث محمود ابن لبيد عند احمد ثنتان وحي جيد ثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير له من الفتنة. ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب. والشاهد قول يكره الموت والموت خير له من الفتنة. لما اخبر - [00:05:11](#)

ان الموت خير والفتنة الفتنة في الدين. دل على انه لا بأس ان يطلبه ومن الاحوال التي لا بأس من طلب الموت بها الشهادة. تمنى الشهادة تمنى الموت لكن التمنوت في سبيل الله. وقد تمدح النبي عليه الصلاة - [00:05:41](#)

الصلاة والسلام لامتي بذلك والاخبار في هذا كثيرة. وكذلك من المواطن التي وقع فيها خلاف فهو طلب الموت شوقا الى الله. ليس ظررا في الدين لا. لكن من شدة اشتياقه ومحبهه للقاء الله. هل - [00:05:59](#)

ان يطلب الموت وان يسأل الله ان يقبض نفسه شوقا الى لقاء الله عز وجل هذا موضوع خلاف من يقول لا بأس به. وظهر الاخبار انه لا يطلبه. ولهذا تقدم. لا يتمنى احدكم الموت - [00:06:19](#)

ولا يدعو به من قبل ان يأتيه فانه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمر الخير. هذا عند مسلم وفي حديث الآخر عند البخاري قال لا يتمنى احدكم الموت ان كان محسنا - [00:06:39](#)

لعله يزداد ان زاد خيرا وان كان مسينا فلعله يستعقب. ثم العتبي يرجع ويتوب. والظاهر حديث العموم ظاهر اخبار العموم في حديث عمار وحديث جيد لا بأس به. واسألك الشوق الى لقاءك - [00:06:59](#)

في غير قال والشوق الى لقاءك. في غير ضراء مضره. ولا فتنة مضلة وهذا الخبر ظاهره انه لا بأس من طلب الموت في غير فتنة في دينه قال من غير ضراء مضره. وهذا طلب الموت لاجل الضرر في الدنيا. ولا فتنة مظلة - [00:07:19](#)

طلب الموت لاجل الفتنة في الدين. ففهم ان هذه حالة اخرى ثالثة وهي انه يطلب الشوق الى لقاءه خاليا من هاتين خاليا من هاتين المسألتين او من هاتين الحالتين. وهو في غير - [00:07:49](#)

مضره وهي الضرر في الدنيا. وهذا منهي عنه. ولا يتمنى احد الموتى يظر نزله. ولا فتنة مظلة ولا فتنة مظلة. وهذا لا شك انه الفتنة في الدين. فاذا كان خاليا منهما - [00:08:09](#)

قال واسألك الشوق الى لقاءك. لكن قد يقال حديث لا يدل على طلب الموت. لان ما قال واسألك الموت شوقا لكن وهذا التأويل انا ما رأيت ما رأيته لاحد لكن يظهر هذا البحث - [00:08:29](#)

وانه قال واسألك الشوق الى لقاءك. ما قال واسألك الموت شوقا الى لقاءك. كانه والله اعلم يفسره ما في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبادة وحديث انس وحديث عائشة قال عليه الصلاة والسلام من احب - [00:08:49](#)

احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. الحديث وفيه قالت عائشة يا رسول الله كلنا يكره الموت يا رسول الله قال ليس ذلك الصديق. الحديث وفيه انه اخبر ان المؤمن اذا نزل الموت بشر برحمة الله ورضوانه. فليس شيء احب اليه من - [00:09:09](#)

فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه فكأنه سأل شدة الشوق الى لقاءه عند حصول اللقاء وهذا في الحقيقة لعله يكون تفسير بهذا الخبر آ وان المراد ان يكون في هذه الحال محب - [00:09:29](#)

لللقاء الله عز وجل. وهذا موطن اخر يضاف الى هذه المواطن وهو محبة لقاء الله حال نزول الموت وهو وهو الان لا حيلة. لا حيلة. والمعنى انه لو خير بين لقاء الله سبحانه وتعالى وبين الرجوع الحياة لاختار - [00:09:49](#)

يا الله لا اختار لقاء الله سبحانه وتعالى. ولهذا فليس شيء احب اليه مما امامه. فيحب لقاء الله نعم وجاءت اخبار اخرى ايضا تتعلق بالبحث في طول العمر وان خيركم خير قيل له من خير الناس؟ قال من طال عمره - [00:10:09](#)

قال من طال عمره وساء عمله في حديث ابي بكر عند احمد والترمذي وكذلك حديث ايضا عند الترمذي خير الناس من طال عمره وحسن عمله. كذلك حديث ابي هريرة خيركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا حجابا يا ابن الحاكم خيركم اطولكم اعمارا واحسنكم - [00:10:32](#)

اخلاقا واحسنكم اخلاقا وهذا خاص. كل الاخبار تدل على ان من طال عمره وحسن عمله انه امر مندوب ولهذا يشرع ان يسأل الله سبحانه وتعالى هذه الخصلة بهذا القيد يكون ممن طال عمره وحسن عمله جعلنا الله واياكم - [00:11:02](#)

واهلينا ووالدينا. اخواننا المسلمين وهم بمنه وكرمه امين. نعم جزاك الله نعم. جزاك الله خير. طيب هل هل اي نعم. اي نعم

بين انا في الجنة. ايه. اي نعم لما عرج - [00:11:22](#)

عن انس قال عنها ايش قال عندك لفظ البخاري طيب طيب نعم بارك الله فيك جزاك الله خير جزاك الله خير طيب كل سنة وانتم

طيبين الدين. ما به الدين؟ ايه - [00:12:44](#)

لا تقل حتى يمر ها ليس به ليس به الدين ليس يعني ليس يقوله دينا او تعظيما للدين او خوف على دينه. ليس به الدين

انما يعني به البلاء. لا - [00:13:25](#)

تقوم الساعة لكن هذه الزيادة الظاهرة ليست عند البخاري عند مسلم الظاهر. ليس في الدين الظاهر الصحيحين لا تقوس حتى يمر

الرجل فيتبرغوا ويقول يا ليتني مكانه. عند موسى والله ليس به الدين انما به البلاء او نحو ذلك - [00:13:45](#)

نعم اي نعم يعني لاجل الضرر اما من شدة معيشة او شدة مرض ونحو ذلك فهم انه اذا كان لاجل الدين اه فانه لا بأس به. مفهوم نعم

نعم محمد إبراهيم بن ابي عدي لكن ما روى عنه ما ادركه البخاري هو وفاة ابن ابي عدي سنة ولادة البخاري - [00:14:05](#)

سنة اربعة وتسعين مائة وابن ابي عدي توفي سنة اربعة وتسعين ومئة - [00:14:40](#)